

# 1) التعليق على الرسالة الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية تعليق

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له علي الاعلى وعلى العرش استوى يفعل ما يشاء سبحانه بكل شيء ولا يحيط به شيء - [00:00:01](#)

جل في علاه له الاسماء الحسنى وصفات العليا موصوف بكل كمال منزّه عن كل عيب وعن نقصان وعن صفات النقصان والزوال لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:00:21](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من ارشد الى ربه وعلم امته اسماء الله عز وجل وصفاته واخبرهم بعظمته وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه خير دعاة على وجه الارض - [00:00:43](#)

علموا الناس كيف يخرجون من عبادة العباد الى عبادة رب العباد فعرفوا الخلق بالخالق وعظموه في قلوبهم حتى استغنوا به سبحانه عن كل معبود يدعى او كل معبود يفترى ايها الاخوة - [00:01:02](#)

نشكر اولاً شيخ ابا الحسن جزاه الله خيراً على اتاحته لنا هذه الفرصة لاقامة هذه الدورة التأصيلية في علم العقاب في علم العقيدة والاعتقاد هذه الدورة هي الثالثة في شرح الفتوى الحموية - [00:01:22](#)

نريد قبل القراءة ان نستذكر خلاصة هذه الفتوى حتى ندرك المحتوى والمحتوي هذه الفتوى في الحقيقة يقال ان رجلاً من اهل حماه او من اهل حماه قرية من قرى الشام - [00:01:43](#)

جاء الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يسأله عن عقيدته ونتأمل ان هذه الفتوى خرجت من شيخ الاسلام رحمه الله في جلسة واحدة جلس فيها ويكتب مع اننا نحن - [00:02:04](#)

ربما لا نستطيع في خمس جلسات او ست جلسات الا بالكاد ان نهيها لكنه رحمه الله المبارك له في وقته المبارك له في وقته نسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا في علمنا وفي اوقاتنا - [00:02:23](#)

استطاع في جلسة واحدة ان يكتب هذه الرسالة التي محتواها العقيدة في الله تبارك وتعالى ويقال ان هذا الرجل انما دسه بهي الدين المنصوري وكان مفتياً للتتار ويريد الوشاية بشيخ الاسلام حتى يمجه الناس كما زعم - [00:02:43](#)

فاخرج رحمه الله هذه الرسالة التي بها رفعه الله اذ اظهر فيها العقيدة الصحيحة السليمة المبنية على الكتاب والسنة هذه الرسالة قدمها شيخ الاسلام رحمه الله في اجابته للسائل باصل عظيم - [00:03:12](#)

وهو ان ما يجب وما يجوز وما يمتنع في حق الله تبارك وتعالى يجب ان يؤخذ من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويستحيل ان يقصر في هذا الباب ربنا تبارك وتعالى في بيانه - [00:03:32](#)

ونبيناً الكريم صلى الله عليه وسلم في تبيانه وصحابته رضوان الله تعالى عليهم بتعليمهم وارشادهم لهذا الباب الذي هو اعظم ابواب الايمان ثم انه رحمه الله بعد ان قرر ان الاصل المقرر - [00:03:53](#)

والذي ينبغي ان يقرر وان يعتقده كل منطلق كل منطلق في باب الاعتقاد ان ما يجب وما يجوز وما يمتنع على الله بابه مغلق الا من الكتاب والسنة وفهم سلف هذه الامة - [00:04:15](#)

ثم رحمه الله اشار الى مقالة منتشرة بين الخلف الى يومنا هذا. ويتبجحون بها وهي قولهم ان طريقة الخلف اعلم واحكم وان طريقة

السلف اسلم فبين رحمه الله شناعة هذه المقالة. وبين رحمه الله اللوازم الفاسدة لهذه - 00:04:35

المقالع التي تسم السلف بعدم العلم والاحكام والاتقان في باب من اجله جاهدوا ومن اجله هاجروا ومن اجله بذلوا انما كان الخلاف بينهم وبين المشركين والكافرين باستحقاق العبودية لله رب العالمين. وانه جل وعلا الموصوف بكل كمال الموسوم بكل اسم على -

00:04:59

احسن معنى وعلى اكمل سورة. ولهذا لم يروا تجويز العبادة لغير الله تبارك وتعالى او الى هذا كذلك رحمه الله بعد ان بين شناعة هذه

المقالة وقررها بين ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم - 00:05:27

وان قول الخلف بان طريقتهم اعلم واحكم واتقن هذا منتقض بعدة امور اهمها انهم مضطربون فيما بينهم فاضطرابهم دليل على عدم

صوابهم ثانيا انهم على حيرة من امرهم فتجد فيهم الشكاكين وتجد فيهم المرتابين وتجد فيهم من يقول قلبت - 00:05:50

طرفي بين المدارس كلها ولم اجد الا واضعا كف حائري لماذا يقولون هذا الكلام؟ لانهم لم يجمعوا طول عمرهم سوى ان قيل وقالوا.

ما جمعوا فيه ماذا قال الله ماذا قال رسول الله فيما يتعلق بالذات العلية واسمائهم الحسنى الجليلة وصفاته العليا المباركة - 00:06:25

تبارك وتعالى ثم انه رحمه الله ذكر صفة عظيمة لان هذه الرسالة حقيقة الخبر فيها عن الصفات الفعلية وتكلم فيها عن صفة العلو وهي

صفة ذاتية وعن صفة الاستواء وهي صفة فعلية وعن صفة النزول. فهذه صفات كلها بالنسبة - 00:06:51

للعقلاء الذين يزعمون العقل هي صفات خبرية وهم لا يثبتونها فدندن رحمه الله تعالى دندنة عظيمة بادلة من الكتاب والسنة وكلام

سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين والائمة المرضيين بعدهم - 00:07:17

الى قبل نشوء الخلاف وقبل وجود الاخلاف فماذا وجدوا؟ قال رحمه الله في نهاية المطاف ولا يستطيع احد مهما شرق وغرب ان

يأتي بكلمة واحدة عن السلف انهم ينفون العلو عن الله تبارك وتعالى - 00:07:40

او ينفون الاستواء عن الله تبارك وتعالى وانما يتشبثون بكلام مجمل يتشبثون بكلام مجمل كتشبث الجهمية وغيرهم ثم رحمه الله

تعالى سألهم سؤالاً عظيماً ما هي عمدتكم ايها الخالفون فيما يتعلق برب العالمين - 00:08:02

في اثبات الصفات وفي نفيها فاذا بهم يقولون عمدتنا في نفي الصفات واثباتها العقول وحينئذ ندرك عظيم الاضطراب عندهم في هذا

المعقول الذي زعموه فالمعتزلي بخلاف الاشعري والاشعري بخلاف الجبري والجبري بخلاف الجهمي وهكذا تجد انهم لما جعلوا العمدة

عقولهم - 00:08:24

كاختلاف قدر عقولهم وعلى قدر فهمهم ثم انه رحمه الله بين ان اصل مقالة التعطيل اصل مقالة التعطيل ناشى في غير بلاد

المسلمين اصل مقالة التعطيل نشأ في بلاد اليونان عند اهل الفلسفة وفي بلاد الهند عند البراهمة وفي - 00:08:59

بلاد الفرس عند المجوس وتلقفها وتلطف بها من ادخلها وزينها وجملها وارادوا ان يذوبوها وان البسوها لباس الضأن ويقولوا لنا هذا

هو لحم الخروف وليس هو بلحم الخنزير هذا الذي حصل - 00:09:26

فهو رحمه الله بين ان اصل مقالة التعطيل مقالة بشر المريسي الذي اطبق العلماء القاصي والداني والصغير والكبير على ضلالتة هي

نفس ما قالت الجهم والجعد الذين افترى العلماء بزندقتهم وباباحة دمائهم - 00:09:48

لكنها مع الاسف اغلقت من باب وادخلت من الشباك باسم اخر باسم تأويلات اهل السنة. وهل كان لاهل السنة تأويلات؟ نعم. جاء ابن

فورك رحمه الله تجاوز عنه وادخل هذه التأويلات وسماها بتأويلات اهل السنة - 00:10:09

وهكذا جاء الباقلاني رحمه الله وتجاوز عنه وادخل هذه التأويلات بتأويلات اهل السنة. ولما كان القوم منتسبون الى السنة فان هذه

المقالة مع الاسف انتشر من هذا الباب بلباس السنة - 00:10:31

والا فوالله لما كانت المقالة عند الجهمية ما تلقفها احد ما تلقفها الا اناس اهل ظلالة وزيف معروفون في البلدان ثم بين رحمه الله تعالى

القول الجامع في اثبات الصفات - 00:10:47

وبين رحمه الله تعالى بعض الاصول التي يجب ان يبنى عليها هذا الباب باب اثبات صفات لله تبارك وتعالى ثم رحمه الله بين وسطية

اهل السنة والجماعة في باب الاثبات وفي باب النفي - 00:11:07

وتقسيم اهل البدع فقسّمهم رحمه الله تعالى الى اقسام ونظر اليهم نظرة عامة فوجدهم ثلاثة اقسام اهل بدع تخيلية واهل بدع تأويلية واهل بدع تجهيلية فذكر من هم اهل التخيل؟ ثم ذكر من هم؟ اهل التأويل ثم ذكر من هم اهل التجهيل. ثم انه رحمه -

[00:11:29](#)

الله تعالى ختم الرسالة بالجمع بين ادلة العلو والاستواء والمعية حتى لا يتمسك بذلك متمسك على تناقض الكتاب والسنة والا يتمسك بذلك متمسك من الحلولية وغيرها ثم انه رحمه الله ختم الرسالة في بيان معنى قول السلف نمرها على ظاهرها وبين ما المراد

[00:11:58](#) بالظاهر -

عند اهل السنة وما المراد بالظاهر عند اهل التفويض؟ وما المراد بالظاهر عند اهل التشبيه؟ هذه هي خلاصة ما في هذه الرسالة وما

في الرسالة من كلام السلف اعظم من ان يقدر احد مثلي على - [00:12:27](#)

طالب وانما اردت التنبيه حتى نتصور صورة ما في الكتاب ثم نبدأ في هذا الجواب المسدد من الوهاب ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا

واياكم فهم وادراك الخطاب. فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى - [00:12:47](#)

من اول الرسالة ونسخا اللي بين ايديكم فيها سقف عظيم. لكن نحن لسنا بصدد بيان السقف انما نقرأ النسخة الموجودة ونترك

الاطعاء المطبوعة لن احسن نسخة هي النسخة المطبوعة في - [00:13:07](#)

الحقيقة رسالة علمية رسالة آآ يعني دكتوراة للدكتور حمد ابن عبد المحسن التويجري رسالة علمية حققت على عدة نسخ هي احسن

نسخة والحموية موجودة في ضمن الفتاوى موجودة في ضمن الفتاوى وهي احسن من نسخة اللي بين ايديكم مجموع اللي في

ضمن الفتاوى فتاوى الشيخ اه - [00:13:26](#)

ابن القاسم رحمه الله فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية نعم اتفضل يا حسين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين

سئل شيخ الاسلام العالم الرباني تقي الدين احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام رحمه الله تعالى. وذلك في سنة ثمان وتسعين -

[00:13:49](#)

ست مئة وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن وهو جواب عظيم النفع جدا فقال السائل ما قول السادة الفقهاء ائمة الدين في آيات

الصفات كقوله تعالى في سورة طه الرحمن على العرش استوى وقوله - [00:14:10](#)

ثم استوى على العرش وقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان الى غير ذلك من الآيات واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم

ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله يضع - [00:14:29](#)

قدمه في النار الى غير ذلك وما قالت العلماء فيه. وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى فاجاب الحمد لله رب

العالمين قولنا فيها ما قال الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين - [00:14:47](#)

والانصار والذين اتبعوهم باحسان. وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على هدايتهم. ودرأيتهم وهذا هو الواجب على

جميع الخلق في هذا الباب وغيره. هذا هو الاصل. هذا هو الاصل الذي يجب - [00:15:07](#)

ان يقرره كل مسلم وان يبينه كل طالب علم وان يشرحه ويوضحه كل عام ان الباب هذا مغلق الا بخبر الله ورسوله. وما وضحه وبينه

الصحابة والتابعون. والائمة المرضيون اما ما يقوله الفلاسفة بعقولهم او ما يقوله علماء النفس - [00:15:25](#)

بما في نفوسهم او علماء الوجه بما فيهم اوجادهم او علماء الذوق زعموا بذوقهم او حسب فهذا يعني فساد الدين عياذا بالله. نعم فان

الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق - [00:15:52](#)

ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وشهد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامره ان

يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:16:15](#)

بصيرة انا ومن اتبعني فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور وانزل

معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وامر الناس ان - [00:16:30](#)

ان يردوا ما تنازعوا فيه من امر دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة. وهو يدعو الى الله والى سبيله على بصيرة. وقد اخبر الله

بانه اكمل له ولا مته دينهم. واتم عليهم نعمته. محال مع هذا وغيره - [00:16:47](#)

في ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتبهها ولم يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنی والصفات العليا وما يجوز وما يمتنع عليه. يعني هل يعقل هذا السؤال - [00:17:07](#)

عجيب لتقليل اصل المسألة هل يعقل النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاءنا يبين لنا كيف نأكل كيف نشرب كيف نقوم وكيف نجلس كيف ندخل كيف نسلم كيف نبيع وكيف نشترى؟ هل يعقل لم يعلمنا من هو ربنا - [00:17:23](#)

بأي شيء يتصف الله ماذا يجب لله من حقوق وما يمتنع عليه من حقوق هذا لا يقوله من يقدر النبي صلى الله عليه وسلم قدرا هذا لا يقوله من يعرف للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه منزلتهم - [00:17:42](#)

هل يعقل ان قلوبهم تكون خاوية عن الاعتقاد في الله من يقول هذا الكلام الا من دنس نفسه بفلسفة اليونان او ببرهمة اهل الهند والا ما يمكن انسان مسلم يقول هذا الكلام الا من تلوث عقله بجرثومة الفلسفة والمنطق او الذوق او غير ذلك - [00:18:02](#)

نعم فان معرفة هذا الاصل فان معرفة هذا الاصل فان معرفة هذا الدين فان معرفة هذا اصل الدين يعني هذه النسخة هكذا يستقيم تستقيم العبارة فان معرفة هذا اصل الدين نعم - [00:18:26](#)

فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهداية وافضل واوجب ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول. فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبيين لم يحكموا هذا الباب لم يحكموا هذا الباب اعتقاد - [00:18:46](#)

قولا لم يحكموا يعني لم يتقنوا كما يقوله بعضهم والله يسطرونها في الكتب يقول كانوا منشغلين بالجهد بجهد من ينشغل عن عن الجهد عن بيان ما يجب لله رب العالمين فعليه شيء يجاهد - [00:19:06](#)

لماذا يجاهد اليس هو يجاهد ليعرف الناس بربهم اليس هو يجاهد ليبين للناس من هو معبودهم ما اسماؤه؟ ما صفاته؟ ما افعاله سبحانه الله سبحانه الله والله الذي يقول هذا الكلام عنده من العقل اعظم من عقول كثير من الموجودين اليوم. ولكن العقل ليس

بعاصم - [00:19:24](#)

ليس العصمة الا لمن تمسك بالكتاب والسنة فالعصمة بقدر تمسكك بالكتاب والسنة والا فان العقول ليست عاصية طيب ليش كان من العقلاء وفرعون كان من العقلاء ولم يكونوا مجانين ولا سفهاء. والله يقول في القرآن افرايت الذي اتينا اياتنا فانسلك منه فاتبعه

الشیطان - [00:19:49](#)

كان من الغاوي وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان يأكلون اموال الناس بالباطل احبار ورهبان علماء وعباد يأتون اموال الناس بالباطل اذا هذا الكلام لا يعقل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يحكموا هذا الباب اعتقادا

وقولا - [00:20:15](#)

هذا لا يعقل نعم ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى وقال تركتكم على المحجة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. وقال فيما فيما صح عنه ايضا الا القراءة بكسر الخاء - [00:20:40](#)

قضاء الحاجة والحديث المحفوظ تركتكم على البيضاء تركتكم على البيضاء هكذا جاء في رواية ابن ماجة. اما بزيادة المحجة فهذا لم يثبت ولا في اي حديث انما هذا من قول الخطباء وقول الوعاظ تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا -

[00:21:04](#)

عليك نبي كريم يعلم الناس كيفية قضاء حوائجهم افلا يعلمهم ما يعتقدون في ربهم سبحانه هذا بهتان عظيم. هذا المحال رقم ثلاثة ترى عشان تعدون المحالات ها المترتبة على هذا القول - [00:21:26](#)

نعم وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم. وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما طائر يقلب - [00:21:44](#)

في السماء الا ذكر لنا منه علما. الله اكبر. الطائر يطير بجناحيه. والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم امته هل هذا مباح او حرام هل هذا يجوز ان تشرب من ورائه او لا تشرب من ورائه؟ هل تأكل لحمه او يبيضه او لا - [00:22:05](#)

ويعقل بعد ذلك الا يعلمنا ماذا نعتقد في ربنا سبحانه وتعالى حتى نحتاج فيه الى فلسفة ارسطو وافلاطون سبحانه هذا بهتان عظيم وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فذكر بدء الخلق - [00:22:25](#) حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم. حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري. اما مقام بكسر بفتح الميم واما مقاما. المقام مكان الاقامة والمقام وقت الاقامة. يعني قام في مكان معين فذكر بدأ الخلق. اذا قلنا مقامه - [00:22:49](#) واذا قلنا مقاما اي قام قياما طويلا فذكر بدء الخلق. وكلا المعنيين صحيح فالنبي صلى الله عليه وسلم قام في مكان معين وهو منبره وقتا معيننا فذكر بدأ الخلق من ادم عليه السلام - [00:23:13](#) واستمر في الحديث حتى اذن الظهر ثم صلى الظهر ثم استمر في الحديث حتى اذن العصر ثم استمر في الحديث حتى اذن المغرب ثم لما اذن المغرب يقول عمر رضي الله عنه حتى دخل اهل الجنة منازلهم او حتى ادخل في بعض الروايات يعني - [00:23:31](#) راه من بدء الخلق الى انتهاء امر الدنيا هذا دليل انه ما ترك شيء صلوات ربي وسلامه عليه. نعم ومحال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين. وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم - [00:23:51](#) في قلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين. هذا المحال رقم اربعة نعم الذي معرفته غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد. الله اكبر. الله اكبر غاية المعارف واشرف المقاصد ان يعرف الانسان ربه - [00:24:11](#) طالقه ماله رازقه ما اسمه ما صفاته؟ ما افعاله؟ ما ميزاته تبارك وتعالى لماذا لا تعبد غيره لانه جل في علاه له الكمال المطلق العلي الاعلى له الحمد كله له المجد كله له العظمة كلها - [00:24:31](#) فكيف اذا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف امته هذا الباب نعم والوصول اليه غاية المطالب بل هذا خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية. وهذا خلاصة دعوة الانبياء كلهم - [00:24:54](#) وخلاصة المقصد من ارسال الرسل كلهم فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكة من ايمان؟ ادنى مسكة او مسكة نعم فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكة من ايمان؟ مسكة يعني بقية - [00:25:16](#) وحكمة الا يكون الا يكون بيان هذا الباب قد وقع من الرسول على غاية التمام ثم اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرونها قصروا في هذا الباب زائدينه قصروا - [00:25:37](#) في هذا الباب زائدين فيه او ناقصين عنه. هذا المحال رقم خمسة من المحال ان يكون خير امته وهم اصحابه المبلغين عنه الدين الناشرين عنه الدين الذين اوصلوا لنا الدين من المحال ان يكون خير امتي وافضل قرونها - [00:25:55](#) بينوا الفقه بينوا العبادات بينوا المعاملات بينوا الاخلاق بينوا احكام الجهاد ثم يأتوا في هذا الباب العظيم ويقصرون فيه كيف يقصرون اما بزيادة فيتهمهم من يتهمهم بالغلو واما بالنقصان فيتهمهم من يتهمهم بالتقصير عيادا بالله - [00:26:15](#) هل يعقل هذا؟ هذا من المحال هذا من المحال لكن عند من عند من بنى عقيدته على قال الله قال الرسول نعم ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم - [00:26:37](#) ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب في الحق المبين بان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق وقوله وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع هذا المحار رقم ستة - [00:27:00](#) فالمقصود بالقرون الفاضلة القرون جمع قرن. والقرن يطلق تطلق هذه الكلمة في العربية ويراد بها الجيل من الناس ويراد بها من حيث العدد مئة سنة والمقصود هنا بالقرن الجيل من الناس - [00:27:19](#) وفخير الناس قرني يعني الصحابة وليس مئة سنة ثم الذين يلونهم يعني التابعين وليس مئة سنة ثم الذين يلونهم يعني اتبعوا التابعين فهذا معنى خير القرون فمن المحال ان تكون القرون الفاضلة كانوا غير عالمين او غير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. لماذا - [00:27:36](#) انتبه انتبه لهذه المقدمة المركبة لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول هذا رقم واحد حط عليه رقم واحد لانه راح يأتي ويقول واما الاول واما اعتقاط نقيض الحق وقول خلاف الصدق وهذا رقم اثنين - [00:27:59](#)



وكلاهما ممتنع فانتبه الان لماذا المقدمة الاولى والمقدمة الثانية ممتنعة انتبهوا الان على اي شيء بنى المبتدعة مقالتهم بنوا عقيدتهم على صحة احد المقدمتين فقالوا ان الصحابة والتابعين ما كان عندهم العلم والقول في هذا الباب - [00:28:18](#)

وتركوا لنا نحن المجال لنحكم فيه المقام ومنهم من زعم ومنهم منزعا انهم تكلموا في هذا الباب وقالوا في هذا الباب وعلموا هذا الباب لكن علمهم وما كانت على نقيض الحق عياذا بالله - [00:28:46](#)

وهذه المقدمة الثانية اذا اهل البدع بنوا عقائدهم على هاتين المقدمتين الفاسدتين بالنفي بالاثبات. واما اهل السنة فنفوا قالوا عدم العلم والقول في هذا الباب عن الصحابة والتابعين وتابعهم محال - [00:29:05](#)

اعتقاده نقيض قول الحق وقول خلاف الصدق ممتنع ومحال فصار نظرهم لخير القرون نظرة احترام وتوقير وتبجيل ونظرة اولئك الاقوام لخير القرون اما نظرة انهم كانوا جهادا آراو يش عياذا بالله ما فهموا هذا الباب ولا تكلموا فيه كانوا مشغولين بالجهاد وخلاص. ونحن اهل العلم الخصوم اهل المنطق اهل الفلسفة - [00:29:28](#)

اتكلم فيه واما وهذه طائفة اخرى منهم من يقول لا بل تكلموا في وقالوا فيه كما يقول ابن رشد الحفيد وغيره ولكنهم قالوا فيه بنقيض الحق عياذا بالله نعم اما الاول - [00:30:00](#)

من اول لوراء ايش قلنا؟ ها؟ عدم العلم والقول. نعم اما الاول فلان ما في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر - [00:30:17](#)

اكبر مقاصده واعظم مطالبه. اعني بيان ما ينبغي ما ينبغي اعتقاده. لا معرفة كيفية الرب وصفاته وليست النفوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر. بل ان ليس فقط حياة طلب - [00:30:36](#)

العلم ومن طلب العلم لا بل ان ذلك في نفوس البشر طبعاً انهم يريدون معرفة ما لربهم من الاسماء والصفات. شيء طبيعي ما له مفر؟ لذلك حتى يبرك الصغير اذا بدأ يتكلم وقلت له الله يقول من الله؟ يسأل - [00:30:55](#)

ما اسمه؟ ما صفته؟ ما فعله هذا شيء لا يمكن الفكك منه فكيف بطالب علم يدرك ان العلم ذو مراتب اعلاها العلم بالله تبارك وتعالى هل يعقل ان الصحابة يتركوا اعلى المراتب - [00:31:17](#)

نعم وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدانية. نعم. فكيف يتصور؟ الفطرة الوجدانية التي يجدها الانسان او الوجدانية التي يجدها انسان مضطرا اليها كل انسان تقول اشهد ان لا اله الا الله اول سؤال يسألك ها من الذي من هو الله؟ ما اسماء؟ ما صفاته؟ ما افعاله - [00:31:35](#)

هكذا لذلك ماذا قال شرعوي؟ وما رب العالمين؟ ها وان كان سؤاله سؤال تعنت قال الم تر الى الذي حاج ابراهيم في رب ان اتاه الله الملك قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت ادعى هذا - [00:32:00](#)

نعم فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلف عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموع صورهم هذا لا يكاد يقع في في ابلد الخلق واشدهم اعراضا عن الله واعظمهم واعظهم - [00:32:20](#)

على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله. يعني فيه فيه مقتضى وفيه مقتضى يعني شيء يلزم منه شيء هذا امر معلوم بالفطرة الوجدانية فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى؟ الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلف عنه - [00:32:42](#)

قضى المقتضى ما هو ان الانسان يجد في فطرته؟ السؤال عن ربه تبارك وتعالى ما اسمه ما وصفه ما فعله يجد في نفسه اذا تدين بشيء يسير ان معرفة الله اعلى مراتب العلم - [00:33:05](#)

فهل يتخلف هل يتخلف هذا العلم الذي هو يجده في نفسه وجدانيا واذا بدأ في بدايات العلم الشرعي يدركه من اعظم المراتب العلية هل يترك هذا المقتضى العظيم لا يمكن - [00:33:25](#)

نعم فكيف يقع في اولئك؟ فكيف يقع من اولئك فكيف يقع من اولئك الصحابة الاخيار والتابعين الابرار وتبعهم ممن ساروا على نهجهم وحسن اتباعهم من الائمة المقتدى بهم كالبخاري ومالك واحمد والشافعي ومسلم والنسائي وابي داود والدارمي وابن خزيمة وابن - [00:33:44](#)

وابن حبان وغيرهم هذا لا يعقل واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائله فهذا لا يعتقده مسلم ولا عاقل عرف حال القوم. اذا المقدمة الثانية ممتنعة صحيح ولكن مع ذلك قال به قوم مع الاسف - [00:34:14](#)

كما سيأتي ويذكره شيخ الاسلام واما قوله لا يعتقده المسلم دل على ان من اعتقد ذلك كفر من اعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم وان الصحابة قالوا بقول هو نقيض الحق يكفر - [00:34:38](#)

اجماعا لا خلاف بينهم في ذلك نعم ثم الكلام في هذا الباب عنهم اكثر من ان يمكن سطره في هذه الفتوى واضعافها يعرف ذلك من طلبه وتتبعه يوجد هذا الكلام الكثير ليس في كتب ابن تيمية الناس يظنون ان ابن تيمية هو اللي جاب هذا الكلام لا - [00:34:52](#)

هذا الكلام عن السلف موجود في كتب السلف وساذكر الان فقط في عجالة بعض هذه الكتب من اوائل هذه الكتب ومن مقدمات هذه الكتب. ومن الكتب التي صنف قديما اقرأوا مقدمة الامام الدارمي في السنة سنن الدارمي - [00:35:16](#)

اقرأوا كتاب السنة من سنن ابي داود كتاب الايمان والتوحيد من صحيح البخاري كتاب الايمان من صحيح الامام مسلم تجدون هذه المعاني مستورة في تبويباتهم واما المؤلفات المفردة فتأملوا معي كتاب السنة لعبد الله بن الامام احمد - [00:35:40](#)

وهو كتاب عظيم صريح السنة للامام امام المفسرين ابن جرير الطبع السنة للامام ابن ابي عاصم وهو من الائمة المعروفين المشهورين بالرواية والدراية وهكذا كتاب التوحيد لامام الائمة ابي بكر محمد بن اسحاق ابن خزيم - [00:36:01](#)

وهكذا كتاب نقض الدارمي على بشر المريسي انا باش المريسي وغيره وهكذا كتاب الشريعة للامام الاجلي كتاب السنة للامام الخلاق ابي بكر كتاب شرح الاعتقاد اهل السنة والجماعة للامام الحافظي هبة الله ابي القاسم الطبراني - [00:36:25](#)

اللائكائي رحمه الله تعالى وغير ذلك من الكتب والمؤلفات صغرت ام كبرت ككتاب الرد على الجهمية للامام احمد. الرد على الجهمية اه ابن منده التوحيد لابن منده كتب كثيرة من كتب السلف ممن وجدوا في القرن الثاني والثالث والرابع قبل وجود هذه هؤلاء اهل - [00:36:49](#)

بدع الذين تكلموا في هذا الباب شيخ ابن تيمية رحمه الله جمع هذه الاقوال ما فعل شيء. يأتي انسان ويقول هذه عقيدة تيمية. لا والله لا والله جزاه الله عن الاسلام خيرا فهو شيخ الاسلام رضي من رضي وابى من ابى - [00:37:15](#)

فهو شيخ في الاسلام. تأملوا معي هذه الرسالة كتبها ولما يبلغ الثلاثين من العمر ها هذه رسالة كتبها لان هو ولد سنة ثلاثة وسبعين. وكتب هذه الرسالة سنة ثمانية وتسعين. يعني معناها ما وصل ثلاثين. ثمانية وعشرين سنة - [00:37:33](#)

او سبعة وعشرين سنة او اصغر. الف هذه الرسالة العظيمة ومن تأمل في رسائله يجد انه بحر لا ساحل له جمع علم السلف وعرف اقوالهم وعرف حسن اعتقاد فسار على نهجهم فرحمه الله وجزاه عن الاسلام خيرا - [00:37:51](#)

نعم ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من السالفين كما قد عشان يصير خبر كان ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من السالفين. كما قد يقوله بعض الاغبياء ممن لا يعرف قدر السلف - [00:38:12](#)

بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمون بها من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم. تأملوا هذه العبارة العجيبة كيف ينطق بها من يعرف السلف من - [00:38:32](#)

والتابعين والائمة المرضيين كيف يعطي السلامة لطريقة السلف وكيف يعطي العلم والحكمة لطريقة الخلف هذا عجب والله هذا والله العجب انا اقول والله اعلم ان حكاية هذه المقالة بيان لشناعتها عند من عرف قدر النبي وصحابته - [00:38:49](#)

فما في داعي اني ارد عليه نعم وان كانت هذه العبارة اذا صدرت من بعض العلماء قد يعنى بها معنى صحيحا فان هؤلاء المبتدعين الذين يفضلون طريقة الخلف من من المتفلسفة ومن حذى حذوهم على طريقة السلف - [00:39:14](#)

انما اتوا من حيث من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك. يعني هذا من من شيخ الاسلام رحمه الله ها بيان اعتذار كيف يصدر مثل هذا الكلام من من عالم معروف بالعلم - [00:39:34](#)

يقول انما صدر ما صدر لاعتقاده ان طريقة السلف مجرد الايمان بلفظ القرآن في هذا الباب هذا الظن السيئ هو الذي حمله على هذه المقالة الشنيعة والا فهو يعظم السلف - [00:39:54](#)

فما الذي جعله يركب هذا تركيب الفاسد هناك ظن فاسد نشأ عنه هذا التركيب الفاسد ولهذا نقول ان هؤلاء الذين قالوا هذه المقالة  
أخطأوا ولا ريب أخطأوا ولا ريب ما سووا الخطأ هذا قد يرجع - [00:40:13](#)

اما الى خطأ في العبارة واما الى سوء في الفهم واما الى تركيب خاطئ في المقدمات واما واما نحن فلا نشك ونقول طريقة  
السلف اسلموا واعلموا واحكموا تجمع لهم كل خير - [00:40:33](#)

طريقة السلف اسلم واعلم واحكم واما طريقة الخلف الواقع يشهد له الواقع الاليم المر يشهد لهم اقول ولا ما تريدون اه ما طريقة  
خلف اه اقول ايه طيب عكس السلامة ايش - [00:40:52](#)

امرض وعكس العلم ما هو؟ اجهل وعكس الاتقان ما هو؟ السفه. فطريقة الخلف امرض واجهل اشبه هذا هو الواقع الذي نعيشه انظر  
الى الخلف كم اختلفوا فيما بينهم ومرضوا في مرض الاختلاف وسببه الجهل وسببه السفر - [00:41:17](#)

كل واحد منهم يسفه الآخر فالمعتزلي يسفه الاشعري والاشعري يسفه المرجي والمرجي يسفه الجهمي والجهمي يسفه هكذا وهذا شيء  
واضح وبين ما يحتاج ان يتكلم فيه لكن تأملوا الى حال السلف - [00:41:43](#)

كيف انهم سلموا من امراض الاختلاف لما تمسكوا بالمنزل فكان علمه مدق وكان قولهم احكم واتقن واضبط رحمهم الله رحمة واسعة  
وجعلنا على طريقته نعم بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. ها هل يعقل ان - [00:42:02](#)

سلف كانوا بمنزلة الاميين الذين قال الله عنهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانا. هل يعقل هذا وش معنى الا امانى؟ ومنهم  
اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى يعني الا تلاوة حاطين الكتاب في اماكن العبادة في بيته بس - [00:42:29](#)

يقراه شنو معناه؟ قال ها شنو معناه؟ لا لا انا ما اعرف بروح اسأل العالم هذا معنى الاميين يجي يقرأ الكتاب يقرأ الكتاب تقول له  
تعال هنا هذا الكتاب يقول كذا وكذا وانت على خلافي كتابك التوراة لا يأمر بالصلب - [00:42:49](#)

قال انا ما انا بس اقرا التوراة. اما الفهم ما هو عندي مثل بعض المنتسبين الى الاسلام اليوم يقرأ القرآن فاذا قلت له ان الله جل وعلا  
يقول ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. كيف تدعو غير الله؟ قال ها ما

ادري انا بس اقرأ القرآن - [00:43:07](#)

العلم عند العلماء هذا حال بعض الناس نعم وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات.  
وغرائب اللغات فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالات التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر - [00:43:30](#)

وقد كذبوا على طريقة السلف وظلوا في تصويب طريقة الخلف. فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل  
والضلال بتصويب طريقة الخلف وسبب ذلك اعتقادهم انه اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص -

[00:43:51](#)

بالشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين فلما اعتقدوا فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لا  
بد للنصوص من معنى بقوا متمرد باقوا مترددين بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى. وهي التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف

اللفظ الى معان - [00:44:15](#)

بنوع تكلف وهي التي يسمونها طريقة الخلف. فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع فان النفي انما اعتمدوا فيه على  
امور عقلية على امور عقلية ظنوها ظنوها بينات وهي شبهات. والسمع والسمع حرفوا فيه الكلام عن مواضعه. نعم. يعني هؤلاء

سبحان الله العظيم - [00:44:40](#)

لما صار حالهم ان هذه الايات التي هي في الصفات الحمد لله رب العالمين ما معنى ما معنى الحمد قالوا والثناء والمجد طيب ما معنى  
الله؟ قال اسم جامع لا نعرف معناه - [00:45:09](#)

ما معنى رب؟ قالوا اسم جامع. ما معنى الرحمن؟ قال اسم جامد. ما نعرف معنى. خلاص كل ما يتعلق بالله لا يعرفون معناه صار  
عندهم الرحمن على العرش استوى صار عندهم تجري باعيننا ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه مثل كاف ها يا عين صاد حاميم

عين شي قاف - [00:45:30](#)



مثل اه الف لام راء بس ما يعرفون معانيهم. اذا نؤمن باللفظ ولا نعرف معناه. هاي طريقة السلف ظنوا هذا طريقة السلف اطريقة السلف انهم يجعلون الكلمات والجمل المركبات كالحروف المقطعات - [00:45:50](#)

عجب والله هذا دعوة على طريقة السلف دعوة زور وبهتان ثم لما كان هذا ظنهم جعلوا العمدة في ذلك العقل فما الذي حصل تأملوا معي انهم يقولون اذا قلت له طيب انت تقول ان هذه الايات لا نعتقد طيب والحديث؟ قال الحديث احاد ظني - [00:46:12](#)

فصار هم هذه قاعدة سبحان الله العظيم قاعدة مطردة لم اجد لها الى الساعة نقيضا كل من اتهم الشرع بشيء وقع في نفس ما فر منه فهو يقول ان هذه احاديث ظنيات واذا به يثبت الاعتقاد بظنيات عقلية - [00:46:38](#)

ولو قلنا ان هذه الاحاديث ظنية بفهمك وعقلك ظني فاي الظنين كان اولى ان يقدم سبحان الله العظيم واذا بهم يعتمدون ظنونهم ويجعلونها بينات ويتركون الاحاديث الواردات واقوال السلف والائمة السادات - [00:47:00](#)

ويجعلونها من المشتبهات ويقولون اقوالنا هي الحجج والبيانات. سبحان الله العظيم. نعم نعم اليقين المنطقي هم يقولون تسمية يقولون اعتقاد يقيني منطقي لماذا؟ لانهم مبني على العقل مبني على التركيب - [00:47:23](#)

لكن نحن نسألهم سؤال التركيب اذا كان خطأ فما فائدة اعتقادك في النتيجة المنطقية والتركيب خطأ كمن اذا اعطينا له لحما مقطعا فقلنا له كل ما هذا؟ قال لحم وهو في حقيقته خنزير لا يعلم. لماذا؟ لان التركيب - [00:47:51](#)

هذا الذي يحصل عندهم مع الاسف الشديد انهم يركبون اعتقاداتهم على نتايج يظنونها يقينيات وهذا ذكرت اذكره مرة اخرى ما من اعتقاد مخالف للكتاب والسنة الا وتجد فساده في احد ثلاثة امور - [00:48:13](#)

اما فساده راجع الى المقدمة الاولى فاسدة واما ان الفساد وارد على المقدمة الثانية واما ان الفساد وارد على النتيجة المركبة على احد المقدمتين او ان النتيجة غير صحيحة. لان المقدمتين - [00:48:35](#)

لا تلازم بينهما. فاذا الفساد وارد على منطقياتهم ومعتقداتهم اليقينية لفساد تركيبهم المنطقي الاول المقدمة الاولى او الثانية او النتيجة التي ركبت بها تلازم بين المقدمة الاولى والثانية هذا الفساد ظاهر - [00:48:55](#)

يدركه من يعرف اقوال السلف لا من يعرف المنطق الذي لا يعرف المنطق ما يعرف فساده الذي يعرف المنطق ما يعرف فسادا. الذي يعرف قال الله قال الرسول سيعرف فسادهم - [00:49:15](#)

ولا ريب. نعم. فلما انبنى امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين الكاذبتين كانت النتيجة استجهاال السابقين من الاولين واستدلالمهم استبلاهمهم يقولون ان السلف بلة عيادا بالله نعم واستدلالمهم واستبلاهمهم مم واعتقاد انهم كانوا قوما اميين بمنزلة الصالحين من العامة لم - [00:49:28](#)

في حقائق العلم بالله ولم يتفطنوا لدقائق العلم الالهي وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. الله المستعان. نكمل بعد الاذان ان شاء الله الله اكبر الله اكبر - [00:49:56](#)

الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله هيا على الصلاة هيا على الصلاة - [00:50:19](#)

حي على حي على الملاح الله اكبر الله اكبر الا الله لا اله الا الله اللهم بارك لنا اللهم رب العالمين نعم تفضل الان يا شيخ الاسلام يبين اه فساد مقولتهم بان الطريقة السلف اعلم واحكم وذلك بالنظر الى ما هم فيه من الحيرة والشعر - [00:51:23](#)

فلو كانوا على علم وحكمة لما لزمهم لا الحيرة ولا الشيب وما لزمهم الاختلاف فلما لزمهم هاتين المصيبتين الحيرة والشك والاختلاف دل على فساد قولهم نعم ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الضلالة كيف يكون هؤلاء المتأخرين؟ لا سيما - [00:52:23](#)

والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين ضرب يعني نوع المقصود الخالفين والخلف ظرب من المتكلمين. صنف من المتكلمين متكلمين. نعم. وهم متكلفون ايضا متكلمين المتكلفين نعم لا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين الذين كثر في باب الدين اضطرابهم وغلظ عن معرفة عن معرفة - [00:52:52](#)

حجابهم حجاب حجابهم احسن الله اليكم واخبر الواقف على نهاية اقدمهم بما انتهى اليه امرهم. يعني هذه العبارة الجميلة ليتكم يعني تنتبهوا لها يقول الذين كثر في باب الدين اضطرابه - [00:53:21](#)

وغلظ عن معرفة الله حجاب. فيه دليل عنا الاضطراب والاختلاف سبب لغلظة القلوب عن معرفة الله فايكم والاختلاف اياكم والاضطراب فان الاضطراب والاختلاف سببان عظيمان من اسباب غلظة القلوب عن معرفة الله تبارك وتعالى - [00:53:39](#) واصابة النفوس والصدور والقلوب بالحجاب المانع عن مراقبة الله تبارك وتعالى حتى قال قائلهم نعم بما انتهى اليه امرهم لعمرى لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى فلم ارى الي واضعا كيف حالني - [00:54:00](#) على ذقن او قارعا سن نادم. يعني هذه الابيات نسب الى ابن باجة ابن باجة يعني اه ابن الامير من احد المتكلمين من الماتوريديين يقول لعمرى لقد طفت المعاهد كلها وصيرت طرفي بين تلك المعالم. اشوف المدارس كلها الموجودة في الشرق والغرب - [00:54:27](#) فلم ارى الا واضعا كف حائري. ما يعرف ايش يعتقد في ربه جل وعلا؟ على ذقن او قارعا سن نادم يقول والذي رحمه الله عن احد مشايخه من من علماء المنطق يقول انه كان قد جاوز الخمسين من عمره - [00:54:51](#) وكان يترك الصلاة ولا يصلي فنقول له يا شيخ لم لا تصلي؟ قال والله اني لا زلت في شك من ديني هذا عالم يشار اليه بالبنان ويسافر اليه الانام من مختلف البلدان - [00:55:12](#)

وهذا حاله نسأل الله السلامة والعافية. نعم واقروا على انفسهم بما قالوا متمثلين به او منشئين له فيما صنفوهم من كتبهم كقول بعض رؤسائهم هذا القول هو لفخر الدين الراجح - [00:55:26](#) الذي يعني امام مشهور وهو من ائمة الاشاعرة الف في اخر حياته رسالة اسمها ملذات الدنيا ايش اسمها؟ ملذات الدنيا بغض النظر عن لذات التي تكلم فيها اصاب واخطأ لكنه في اخر - [00:55:45](#) الرسالة باخر رسالة وهي من اخر ما الف رجع فيها الى عقيدة السلف وهذه الابيات وهذه العبارات من اواخر ما في هذه الرسالة. ماذا يقول نهاية اقدم العقول عقل واكثر سعي - [00:56:04](#)

اي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسوننا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا لو انه طول العمر كان قرأ البخاري ومسلم ونقض الدارمي وكتاب التوحيد لابن خزيمة لما قال هذا الكلام - [00:56:22](#) لذلك لا تجدون هذه العبارات ذي الحيرة والشك عند ائمة السلف وانما تجدونه عند ائمة الخلف نعم ثم ماذا قال فقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب تشفي تشفي - [00:56:46](#) شفى كفى يشفي وتشفي واما روى فمن اروي هذاك متعدي بالهمس كما رأيتها تشفي عليا ولا تروي غليلا عن التروية هذا مرة كنت ادرس اللغة العربية واحد من البريطانيين مو موجود احد زين - [00:57:08](#)

يقول له يقول والله ما نعرف يا شيخ شنسوي؟ مرة تقول ها بفتح التاء ومرة تقول بضم التاء قلت له انا اعطيتك القاعدة اذا كان الماضي ما في امزح ولا هو في مشدد فلا بد ان يكون المضارع منه مفتوح التاء والياء - [00:57:28](#) اذا كان الماضي فيه الهمزة اروي لازم تقول يروي روى ها يروي وتروي لا بضم التاء فقال والله صعب حفظه قلت لا والله اسهل منه ما ابي نعم فما رأيتها تشفي عليا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن الله اكبر - [00:57:46](#) اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى وقوله اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وقوله ولا يحيطون به علما. الله اكبر ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. وقال في هذه الرسالة التي ذكرتها لكم وهي رسالة من الدار قال -

[00:58:12](#)

رحمه الله هل تعرفون احدا اعلم مني بعلم الكلام؟ قالوا لا. قال فهذا الذي اقلوه وادين الله به. وها انا اموت على عقيدة امي على عقيدة عجائز الايسر فرحمه الله رحمة واسعة وتجاوز عنه - [00:58:37](#) نعم نعم لان اصلا البرمجة العصبية ما هي؟ البرمجة العصبية هي فلسفة برهمية صينية اصلا هي لكن نخبش بلباس الدين اتى بها من ترك اللحية وتمشي ها وزعم انه يعملون رياضات معينة لاشياء - [00:58:55](#)

فهي لا شك ابدأ ان البرمجة العصبية لا شك انها فلسفة هندية ما شفت فيها ابدأ فلسفة هندية ممزوجة بالفلسفة الصينية واذا بهم يدخلون الى بلاد الاسلام. وكأن ديننا في نقصان فنحتاج الى هذه - [00:59:33](#)

الاشياء كل شيء اليوم اصبح عصريا حتى الذكر ما هو قديم ها كان فيه شيء اسمه ذكر الجماعة. اليوم ما في ذكر من جماعي لكن مع الاسف بلغني ان بعض الناس - [00:59:52](#)

يشغل الاشرطة التي فيها الذكر الجماعي في بيوته. شي جديد الفلسفة الان وطريقة الرازي ما هي ناجحة الان. فاصبحوا ماذا يفعلون؟ يذهبون الى الصين ويدرسون ويأتون بالبرمجة العصبية ويذهبون الى امريكا - [01:00:07](#)

كانوا يدرسوا علم النفس فيأتوننا بعلم النفس ويذهبون الى بريطانيا يأتون مدارس الشخصيات ها؟ قال لك اعرفك من اعرفك من كلامك اعرفك من من اختياراتك شنو تختار شنو تحب من اللوان هذه الكهانة بعيني - [01:00:23](#)

هذه الكهانة بعينها لا يجب ان يشك فيه عاقل ما الفرق بين ان يقول لك الرجل القديم اعطني كفك وانا اعرف شاللي لفك وبين الذي يقوله اليوم اعطني ماذا تحب؟ اعرف ما الذي يصير لك؟ شنو هذا - [01:00:41](#)

التلفة لكنه ضحك على الذقون اذا كان هناك ذقون الله المستعان نعم ويقول الاخر منهم لقد خضت البحر البحر الخضر وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذي نهوني عنه والان ان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لفان. وها انا اموت على عقيدة امي - [01:00:58](#)

ويقول الاخر والعجيب ان هذه العبارة لم يذكرها ها لم يذكرها عن هذا الرجل وهو ابو المعالي الجويني الملقب امام الحرمين ما ذكرها فقط ها علماء الحديث وعلماء السلف بل ذكره من يعظمه ويبجله على طريقته الكلامية. فذكر هذا الكلام السبكي في طبقات - [01:01:25](#)

الشافعية نفس العبارات ذكرها اذا هي ليست من مفتريات علماء الحديث كما يقوله من يقول ومن لا خلاق له نعم ويقول الاخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام - [01:01:50](#)

ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حقق على حقق عليهم الامر ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حقق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخالص المعرفة به خير - [01:02:07](#)

يعني المقصود حقق يعني دقق عليه من التدقيق والتحقيق وخالص المعرفة به خبر. نعم ولا وقعوا من ذلك على عين ولا اثر. الله اكبر كيف يكون كيف يكون هؤلاء المحبوبون المفضل المفضلون المسبوقون؟ لا ينقصون - [01:02:26](#)

هو المفروض بسم الله ما ما يجي للمفضلة اي نسخة شوية فيها المحبوبون المنقوصون المسبوقون الحيارى المتهوكون اعلن بالله واسمائه وصفاته واحكم في باب اياته وذاته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ومصابيح الدجى - [01:02:48](#)

احسن الله اليكم كيف يكون هؤلاء المحبوبون المنقوصون المسبوقون الحيارى المنهكون المتهوكون اعلم بالله واسمائه واحكم في باب ذاته واياته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من ورثة الانبياء - [01:03:15](#)

الرسول واعلام الهدى ومصابيح الدجى الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه الحقوا الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما برزوا به على سائر اتباع الانبياء. فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم - [01:03:39](#)

واحاطوا من حقائق المعارف وبواطن الحقائق بما لو جمعت بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيا من يطلب المقابلة. اي والله. من يطلب المقابلة مع الصحابة الاجلاء - [01:03:59](#)

والتابعين النبلاء وتبع التابعين الائمة الذين اشتهر امرهم في الملاء بين البلدان. من يستطيع ان يجابه اه الامام مالك والامام الشافعي والامام احمد والبخاري من انهم قوم لا يجارون ولا يمكن ان يدانيهم احد لا في علمه ولا في فضله ولا في عبادته. نعم - [01:04:17](#)

ثم كيف يكون خير قرون الامة انقص انقص في العلم والحكمة لا سيما العلم بالله واحكام اسمائه واياته من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم؟ ام كيف يكون افراخ افراخ المتفلسفة واتباع الهند واليونان وورثة المجوس - [01:04:42](#)

المشركين وضلال اليهود والنصارى والصابئين واشكالهم واشباههم اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والايمان. هذا لا يقوله من يحترم عقله فضلا عما يريد بقاء دينه. من يستطيع ان يقول ان زبالات الامم - [01:05:02](#)

فلاسفة اليهود والنصارى والصابرين المنبذين من اهلهم. من يقول انهم يكونون اعلم من الصحابة اعلم من ورثة الانبياء وانما قدمت هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة عنده عرف طريق الهدى اين هو في هذا الباب - [01:05:23](#)

وعلم ان الضلال والتهوك انما استولى على كثير من المتأخرين ينبذهم ينبذ اهلهم كتاب الله وراء ظهورهم. احسن الله بنبذهم كتاب الله وراء ظهورهم واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من البينات والهدى - [01:05:45](#)

وترك وتركهم البحث عن طريقة السابقين والتابعين. والتماسهم والتماسهم علم معرفة الله ممن لم يعرفوا الله باقراره على نفسه وبشهادة الامة على ذلك وبدلالات كثيرة. وليس غرضي واحدا معينا وان - [01:06:07](#)

اصف نوع هؤلاء واذا كان يعني العجيب ان هؤلاء لا يتكلمون في باب الاسماء والصفات ولو سألتهم من سلفك في هذا الباب يقف حاله لا يجد بدا ان ينسب ما يقوله الى مقالة المنطق فقط - [01:06:27](#)

واذكر اني مرة قابلت احد القضاة وانا في المدينة فاستدعاني احد الذين ضيفوه واذا به يجد الحديث عن مسألة العلو. فيتكلم الرجل بمنطقة فقلت له من من العلماء من من العلماء قال بمقاتك هذه من السابقين - [01:06:48](#)

فقال لا يلزم انا اقول منطق يدل على هذا قلت انت تقول ان مسائل الفقه باب مغلوق ما في اجتهاد كيف باب الفقه مغلوق لا يوجد فيه اجتهاد ومسائله متجددة وباب الاعتقاد باب مفتوح كل واحد يقول بكلامي ومنطقي ما يقول - [01:07:13](#)

فوالله ما استطاع ان يعطي جوابه ثم قال اخذ اية من المتشابه ويريد ان ينفي العلو بقول الله عز وجل وهو الذي وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله - [01:07:34](#)

قلت ماذا قال المفسرون في تفسير هذه الآية؟ قال ما اعرف اذا هذه مصيبة الناس اليوم لا يعرفون ماذا قال المفسرون من الصحابة والتابعين وتبع التابعين والائمة المرضيين ويتكلمون في الدين - [01:07:50](#)

بمنطقهم كن عقولهم نبي لهم كان ما يفهمونه بمنطقهم هو رسول الله عياذا بالله يا اخوان الدين ما هو بالعقل لو كان الدين بالعقل لما ارسل الله الرسل ولا انزل الكتب اي نعم الانبياء لم يأتوا بشيء مخالف للعقول لكن يجب ان تتبع الانبياء صلوات - [01:08:04](#)

الله وسلامه عليهم نعم واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ثم كلام سائر الائمة - [01:08:27](#)

مملوء بما هو اما نص واما ظاهر في ان الله في ان الله سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى وهو فوق كل شيء وهو عال على كل شيء وانه فوق العرش وانه فوق السماء مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقوله - [01:08:46](#)

اني متوفيك ورافعك الي وقوله امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم ما من في السماء ان يرسل عليكم حاصيل وقوله بل رفعه الله اليك. كيف سيؤولون هذه الايات؟ الذين لا يثبتون لله العلو. هنا انتبهوا الى هذه القضية - [01:09:09](#)

قضية العلو من اهم القضايا التي يجب ان يدندن حولها المتبعون للرسل وهي القضية التي انكرها فرعون فكان انكاره سببا لادعائه العلو فقال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. واني لاطنه كاذبا - [01:09:32](#)

وقال هو لما نفى العلو عن الله قال انا ربكم الاعلى اذا نفهم من هذا ان الذي لا يثبت العلو لله يلزمه ماذا؟ يلزمه احد امرين لا ثالث لهما اما ان يعتقد ان الله ليس بموجود عياذا بالله كحال الملاحدة - [01:09:58](#)

واما ان يعتقد ان الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا هو في كل الوجود. فحينئذ يصبح وجود الخالق ووجود المخلوقات ووجود وجود المحدثات ووجود المصنوعات مع الله شيء واحد وهذا هو الحلول بعينه - [01:10:19](#)

ولهذا قضية العلو من اهم القضايا حتى اهل الشرك الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى التوحيد. والله ما انكروا العلو انكروا ان يكون من اسماء الله الرحمن وهم يكفرون بالرحمن - [01:10:38](#)

قال الله ذلك ولكن ما انكروا علو الله جل في علاه. امر فطري لذلك يقول العلماء ما انكر العلو الا شذمة من الناس وعلى رأسهم فرعون  
فهو رئيس المنكرين للعلو ومن تبعهم من الملاحية واهل وحدة الوجود. نعم - [01:10:57](#)  
وقوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقوله يخافون ربهم من فوقهم وقوله ثم  
استوى الى العرش والرحمن على العرش استوى - [01:11:21](#)  
وجه هامان ابن ذي صرحا لعلني ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا وقوله تعالى تنزيل من حكيم  
حميد وقوله وقوله منزل من ربك الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بالكلفة. نقف على هذا وان شاء الله نكمل في الغد وصلي اللهم  
وسلم - [01:11:40](#)  
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين - [01:12:05](#)